

جماعة كردية اصلاحية قد تشق جبهة أكراد العراق الواحدة



مجلس العلاقات الخارجية الإمبريكي والمسؤول السابق في مجلس الأمن القومي في الولايات المتحدة 'يامل الأكراد في الحفاظ على ترابطهم في بغداد فتعاملهم ككتلة متماسكة يمنحهم القوة والنفوذ'. وأضاف لكن كما حدث بالنسبة للأحزاب الشيعة تزداد احتمالات انقسامها مع تنوع القضايا وانحسار الطائفة للعمل السياسي في بغداد. ومن شأن انقسام الأكراد أن يقلل تأثيرهم في البرلمان المؤلف من 325 مقعداً والذي قد

رويتز ■ تهدد جماعة اصلاحية كردية حدثت بعض الشيء من هيمنة الحزبين الحاكمين في الانتخابات العامة الأسبوع الماضي بشق وحدة المؤسسة الكردية العراقية في نزاعها مع بغداد على الأرض والنفط. وتشير النتائج الأولية للانتخابات التي أجريت في السابع من مارس آذار الى تقدم كتلة دولة القانون التي يتزعمها رئيس الوزراء نوري المالكي في سبع من محافظات العراق الثماني عشرة بينما دفع نايد العرب السنة القائمة العراقية العلمانية الى المركز الثاني. ومع توقع أن تقوم الاقلية الكردية بدور المحرمة في محادثات تلوح في الأفق لتشكيل حكومة قد تؤدي خطوات جماعة كوران ذات الاتجاه الاصلاحى لشق الصوت الواحد الذي يتحدث به الأكراد في بغداد التي تغيير جذري في العراق. وقال محمد توفيق المتحدث باسم كوران وتعني التغيير بالكرديّة لساناً لتابعاً صليبيين. وسيكون معنا مع الاحزاب



رويتز ■ هنات ايران الثلاثة العراقيين على انتخابات من المرجح ان تبقى حليفها الشيعي رئيس الوزراء نوري المالكي في السلطة بعد حملة انتخابية انقسمت الراء خلالها حول نفوذ طهران. وزير رئيس الوزراء العراقي الاسبق اباد علاوي الذي يتزعم ائتلاف القائمة العراقية وهي قائمة علمانية تضم عربا من الشيعة والسنة المملكة العربية السعودية خلال الحملة لتحسين العلاقات مع المملكة السنوية المناقصة ليران الشيعية في منطقة الخليج. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمنابنيرست في افادة صحفية اسبوعية للتلفزيون الإيراني الناطق بالانجليزية 'كل الاشراف الدولي أكد سلامة الانتخابات العراقية. هذا نجاح ونحن نهنئ العراقيين'. وأضاف 'نأمل ان نشهد تشكيل حكومة جديدة في اسرع وقت ممكن... المنطقة كلها

ستستفيد من الأمن في العراق'. وظهرت النتائج الأولية للانتخابات التي جرت في السابع من مارس آذار تقدم ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي في سبع محافظات من اجمالي محافظات العراق وعددها 18 بينما رفع التأييد السنوي ائتلاف القائمة العراقية العلمانية لعلاوي الى المركز الثاني. وحافظ المالكي الذي ينتمي الى الغلبية الشيعية العربية على علاقات وثيقة مع ايران

الشيوعية جارة العراق المنخرطة في نزاع مع الولايات المتحدة بسبب برنامجها النووي ونفوذها في دول عربية. وقال محللون ان دولا سنية عربية بارزة مثل مصر والسعودية سخرتا أكثر لحكومة يقودها علاوي. وانتقد ساسة عراقيون قلقون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بسبب تاخير النتائج لايم فيما يؤدي الى تصعيد التوتر ولقت الانتباه الى اتهامات بالانتخاب. وقدمت القائمة العراقية بزعامة علاوي قائمة طويلة من الشكاوى بشأن تزوير الانتخابات بما في ذلك بطاقات اقتراع وجدت في القمامة وأكثر من 200 ألف جندي لم يتمكنوا من التصويت بسبب عدم ورود اسمائهم في القوائم الرسمية. وافر المالكي يوم الأحد في كلمة أمام مجلس الأمن الوطني بشها التلفزيون بان انتخابات السابع من مارس شابتها بعض المشاكل لكنه قال 'لا توجد انتخابات المخالفات فيها صفر'.

وأضاف 'صارت تالعات ولكنها لا ترقى الى عملية قلب النتائج الانتخابية'. وتسلم المالكي السلطة في العراق عام 2005 وكان لا يتمتع بشعبية كبيرة في العواصم العربية حين تفاقم القتال الطائفي بين الشيعة والسنة عام 2006 وهشم السنة بعد ان كانوا مهينين على البلاد خلال حكم الرئيس الراحل صدام حسين. ويعتبر السنة المالكي زعيما شيعيا يدين بالفضل ليران.

مدينة كركوك المتنازع عليها وعقود النفط التي وقعتها كردستان وتعتبرها بغداد غير قانونية. وينظر الى المشاحنات بين الغلبية العربية والاقلية الكردية في العراق على أنها تهديد رئيسي لاستقرار البلاد مستقبلا بعد سنوات من أعمال العنف ومع استعداد القوات الامريكية للانسحاب بحلول عام 2012 وقال توفيق انه خلافا للاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني يريد كوران أن تصدر عقود تطوير حقول النفط الكردية التي تقدر احتياطياتها القابلة للاستخراج بنحو 45 مليار برميل عن بغداد. وقال 'هذه الأنواع من العقود يجب أن تنبهر بالتوافق مع الحكومة الاتحادية. ينبغي أن تتم على المستوى الوطني'. ويضع كوران شروطا أخرى لتأييده. وقال توفيق إن كوران يريد أيضا أن يوافق الحزبان الحاكمان على توحيد قوات البشمركة الكردية المقسمة حاليا بين الحزبين تحت قيادة الحكومة الاقليمية الكردية.

هل تفضلون الدولة أم السمك المقفوف؟ المنسف الأردني بنكهة عراقية أكثر من 20 مطعما تقدم أصنافا متنوعة من المائدة العراقية لمرتادي العاصمة الأردنية.

إليه البلطنج (التنعن العراقي) والسمن البلدي الذي يسمى في العراق 'الدهن الحر'. ويقول عمار النعيمي احد رواد المطعم إنه يحب السمك المسقوف الذي يذكره بشاعر أبو نواس في بغداد والمشهور بمطعام الحطلة على نهر دجلة حيث تقدم تلك المطاعم السمك إما من النهر مباشرة أو من الأوحاش الكبيرة التي يربي فيها، ومنها سمك 'البنّي' و'الشبوط' و'الكارب'. وفيما يتعلق بالشاي العراقي يقول العبيدي 'إن الأصل بالشاي المخدر أن يعد على الفحم وبإبريق الزجاج الذي يسمى 'القوري' ويصّب بالكؤوس الصغيرة 'الاستكانات'، مشيراً إلى أن الكاس يجب أن يملأ حتى حوافه، لأن أقل من ذلك يعتبر إهانة للضيف وفقاً للتقاليد العراقية. وتنتشر على جدران المطاعم لوحات تمثل العادات والتقاليد والتراث العراقي من مناطق الأماور والبصرة وحارات بغداد القديمة وأزقتها الضيقة. يشعّر مرتادوه من العراقيين بفرحهم من وطنهم.

بالحيل والحلويات والفواكه مجانياً، وهذا تقليد كان اعتمده المطعم في بغداد واستمر في عمان. ويرى زيد العبيدي الإداري في أحد المطاعم العراقية الأخرى أن المطعم يمثل امتداداً لفرعه في منطقة الأعظمية في بغداد 'والذي ما زال يعمل حتى الآن رغم توقفه لفترة بسيطة بسبب الظروف الأمنية'. ويقول العبيدي إن أهم ميزات المشاوي العراقية التي يعدها المطعم أنها تقدم بدون أي نوع من البهارات ولا تقص بالساطور بل بالسكين ولا يضاف إليها إلا الملح. ويوضح أن ما يميز المأكولات العراقية كميات الدهن الكبيرة والتي تضاف إليها بناء على رغبة الزبائن العراقيين وخاصة الفصح التي تشاورها التي تحضر مباشرة يوماً بيوم دون نفع مسبق. وفيما يتعلق بوجبات الفطور يقول إن أشهرها على الإطلاق 'الباقلاء بالدهن والبخيش' وهي الفول الذي يشرب ماء سلقه للخبز ويوضع عليه البيض المقلّي المضاف

وتقول إحدى السيدات العراقيات إنها تتراد المطاعم العراقية التي قارب عددها 20 مطعماً في أماكن مختلفة من العاصمة، بصحبة أصدقاء أردنيين يعبرون بشكل دائم عن حبهم لقائمة الطعام العراقي ومنها البولة (هي أكلة تشبه المحاشي)، وكذلك السمك المسقوف (المشوي). ويقول المطري إن زبائنه يأتون من الأردن والدول العربية الأخرى وأوروبا وجنوب شرق آسيا حيث يفضل الصيغون مثلاً السمك المسقوف الذين يخشرونه من الأحواض مباشرة، إضافة إلى المشاوي العراقية، فيما يطلب الأردنيون 'البانتشة' وهي أكلة عراقية مشهورة تحضر من أمداء وأرجل الخروف وتشبه أكلة 'الكرشة' المعروفة في بلاد الشام. وعن قائمة الطعام الذي يقدمه المطعم 'الهيبط' وهو عبارة عن خبز تنور ومرق سداج مع الأرز واللحم ويؤكل بالبسبد كالمنسف، والتشريب وهو المرق المد بالبنجور والبصل. ويقدم المطعم الشاي العراقي المخدر

مؤول كردي .. طالباني مرشح

التحالف الكردستاني لمنصب رئاسة الجمهورية

■ كونا ذكر القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني نيجيرفان البارزاني أن الرئيس الحالي جلال طالباني هو مرشح التحالف الكردستاني لمنصب رئاسة الجمهورية في العراق داعياً الكتل السياسية الكردية الى تأييد ترشحه لولاية رئاسية جديدة. وقال البارزاني في تصريح للصحافيين على هامش مراسم تنصيبه رئيساً فخرياً لـ (جامعة كردستان) في اربيل 'أنه على جميع الاطراف الكردية دعم ترشيح السيد جلال الطالباني لتولي منصب رئيس الجمهورية لاربع سنوات أخرى'. واعتبر أن 'المصلحة الكردية تتطلب أن يكون هذا المنصب طالباني في تولى هذا المنصب خلال السنوات الاربعه الذي اثبت انه يستطيع ليس فقط بالنسبة للكرد وإنما على مستوى العراق أن يقربهم من بعضهم'. وقال البارزاني في تصريح للصحافيين رحبت ترشيح عربي سني بدلا من طالباني لرئاسة العراق وهو ما رفضه الأكراد.

وأشار البارزاني الى ان لدى التحالف الكردستاني شكاوى عديدة ضد 'خروقات' حدثت في (الحوبيجة) وسيقوم بتقديم شكاوى بهذا الخصوص.

وقال خلال ذلك وصل الممثل الخاص للامين العام للأمم المتحدة للعراق اد ميلكرت الى اربيل اليوم للقاء مسؤولين في اقليم كردستان العراق. وقال مصدر مقرب من الاجتماع لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن الاجتماعات ركزت على الوضع السياسي العراقي ونتائج الانتخابات وتشكيل الحكومة العراقية الجديدة

حرب الشراكة في الحكومة بدأت بالفعل.. إقصاء علاوي يهدد بإشغال الشارع السني في العراق

النتائج الأولية للانتخابات العراقية ترجح كفة المالكي في تشكيل الحكومة وتشير المخاوف من استناره بالسلطة

كزعيم وطني. وتكهن توبي دوج خبير الشؤون العراقية بجامعة كوين ماري في لندن بان يعول المالكي على دعم الشيعة في مسعاه لتشكيل ائتلاف يتيح له البقاء في الحكم وليس على شكل من اشكال القومية التي تنضوي تحت لوائها طوائف مختلفة. وقال 'بالنظر الى سلوكه اثناء الحملة أستطيع المراهنة على النزعة الطائفية وشكل من اشكال التحالف مع الائتلاف الوطني العراقي او عناصر منه' مشيراً الى حلفاء المالكي الشيعة السابقين. وتفوق المالكي على الائتلاف الوطني العراقي بفارق كبير في مدينة البصرة المنتجة للنفط بجنوب البلاد والتي كان قد أرسل لها قوات لتقاتل ميليشيا شيعية عام 2008.

وقال عقيل عبد الحسين الاستاذ بجامعة البصرة انه يمكن التكهن بالنتائج حتى الآن. وتابع 'هي في الواقع تمثل نفس الشارع البصري والسبب لان هذا الشارع لمس في الستين الاخيرتين تحسنا كبيرا فيما يخص الناحية الامنية'. اما الانتخابات في كركوك حيث تقدمت قائمة علاوي فيمين ان نضر بمزاعم الأكراد المستمرة منذ فترة طويلة بان المدينة المنتجة للنفط تنتمي لكردستان وان كان من المؤكد ان يلجا الأكراد الى مساومات تشكيل ائتلاف لانتزاع تنازلات بهذا الصدد. وواجهه الاقتصاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني تحديا لم يسبق له مثيل لسيطرتهما على أصوات الأكراد من قبل جماعة كوران الداعية للاصلاح.

وقال خالد سليمان المحلل بشمال العراق ان الأكراد سيتحدثون بصوت واحد في بغداد على الرغم من صعود جماعة كوران وبخاصة فيما يتعلق بالقضايا المتصلة بمصير الأكراد مثل السيطرة على كركوك وقضية القوات الكردية المعروفة باسم البشمركة. وتابع ان الأكراد سيلعبون دور صناع الملوك من جديد في السياسة العراقية مضيفا انه لا يمكن تشكيل حكومة بدونهم.



المميتة التي نفذها متشددون لهم صلات بتنظيم القاعدة والتي ضربت اهدافا حكومية في العاصمة منذ اغسطس/آب. وقال ريدار فيسر خبير الشؤون العراقية 'يبلي المالكي بلاء حسناً للغاية في بغداد ومعظم المناطق الواقعة الى الجنوب منها لكن اداهه سيئاً' (بالمناطق التي يغلب عليها السنة) الى الشمال من العاصمة العراقية. وأردف قائلاً أنه قد ينتهي المطاف بالعراق بوضع لا يحصل فيه حزب رئيس الوزراء الا على ما بين واحد واثنين في المئة من الاصوات في الانبار معقل السنة ومحافظه الموصل المضطربة بشمال البلاد. وقال فيسر 'أداء علاوي في المناطق الشيعية افضل من أداء المالكي بالمناطق السنية لكن المشكلة هي أنه ربما يحصل على اجمالي عدد أقل من النواب وبالتالي سيحتاج الى المزيد من الشركاء لتشكيل حكومة ائتلافية'. وأضاف أن دعم المالكي لخطوة اتخذت قبل الانتخابات لمنع مئات المرشحين من خوضها لصلاتهم المرغومة بحزب البعث المظهور والذي كان مهيمناً في عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين نفرت الكثير من السنة. وقال 'من الواضح أن حملة اجتثاث البعث لثقت من قدرته على السمو فوق الطائفية والتصرف

تتمة.. أصوات الناخبين العراقيين سوريا

قادة حزب الدعوة الذي يقود ائتلاف دولة القانون أنهم يريد حكومة اقلية وليس حكومة وحدة وطنية لعدم تكييلها بالتوافقات والمحاصصة وبما يمكنها من العمل بقوة في المرحلة القادمة لإعادة بناء دولة المؤسسات والمواطنة وفق أسس حقيقية واثاق البلاد من الفساد وداء المحاصصة وهو اخطر ما واجهته في الماضي. ويرحب الكردي بتشكيل تحالف مع المالكي فهو الاقرب اليهم مقارنة بالئتلاف العراقية، كما ان جبهة التوافق ايضا ترحب بحكومة يقودها المالكي خاصة مع وجود تجربة مقبولة معها في السنوات الماضية. ويرجح ان يكون بالاعتماد على تشكيل الحكومة خلال اسابيع قليلة بعد ظهور النتائج لامكانية التوافق على برنامج حمل وحصص كل طرف في الحكومة القادمة التي يريد المالكي ان يمتلك الغالبية فيها. وأظهرت نتائج نحو 60 بائنة من بطاقات الاقتراع في محافظة بغداد ان ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي حل في المرتبة الاولى تليه قائمة منافسه رئيس الوزراء الاسبق اباد علاوي.

وقد اكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أن ائتلاف المالكي حصل على أكثر من 518 ألف صوت في حين حلت قائمة 'العراقية' بزعامة علاوي في المرتبة الثانية حيث حصلت على 453 ألف صوت، بينما حصل الائتلاف الوطني الذي يضم الاحزاب الشيعية على أقل من 324 الفا. ويتقدم ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه المالكي في سبع محافظات من جملة 18 محافظة عراقية بينما تقدم قائمة العراقية بقيادة علاوي في خمس محافظات. ويتقدم كل من الائتلاف الوطني العراقي الذي تهيم عليه فصائل اسلامية شيعية في ثلاث محافظات. والصورة الشاملة غير مكتملة لان النتائج التي اعلنت حتى الان جزئية وربما تتغير خاصة في بغداد وكركوك. لكن الساسة الذين ياملون في حكم العراق فيما تستعد القوات الاميركية للرحيل يتصارعون بالفعل على شركاء الائتلاف المحتملين. ومن بين حلفاء المالكي المحتملين الائتلاف الوطني العراقي بقيادة المجلس الاعلى الاسلامي العراقي وكذلك الاحزاب الكردية فضلا عن قائمة العراقية لكن هذه الجماعات قد توحد صفوفها حتى تحبط عودته للحكم. وربما تحل الكتل المتنافسة ويعاد تشكيلها. وقال ديفيد نيوتن سفير الولايات المتحدة السابق لدى العراق 'على الأرجح ستتاح للمالكي فرصة تشكيل حكومة. لم يتضح بعد في أي اتجاه سيسير. اذا اتجه نحو المجلس الاعلى الاسلامي العراقي فسيستقبل السنة هذا استقبالا سيئا للغاية'. وأرجع هذا الى ان الكثير من السنة ينظرون للمجلس الاعلى الاسلامي على أنه وكيل ليران

تتمة.. الأديب؛ بدأنا مشاورتنا مع التحالف

وتابع الأديب الذي يعد من أبرز حلفاء رئيس الوزراء نوري المالكي أن 'نتائج الانتخابات التي عرضت حتى الآن اعطت صورة عن تفاصيل المشهد العراقي الجديد، ولكن سنحتاج الى استكمال هذه الصورة من خلال ما سيلعب من نتائج. ووفقا لهذه النتائج سيكون تركنا لاجراء التفاهات مع الشركاء في الحكومة المقبلة، معتبرا ان الشيء الاكثر وضوحا بالنسبة للجمعيع هو ان ائتلاف دولة القانون يتصدر نتائج الانتخابات ويفارق كبير عن اقرب منافسيه، وهو ما يؤهلته لتشكيل الحكومة بالتفاهم مع الشركاء الرئيسيين'. وبحسب النتائج الأولية لمفوضية الانتخابات فان ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي يتصدر النتائج حتى الان بعد فرز أكثر من 60% منها، وبفارق كبير عن اقرب منافسيه.

وأضاف الأديب أن المشاورات 'تفرعت ايضا باتجاه الائتلاف الوطني وقائمة التوافق، ومفردات من القائمة العراقية وائتلاف وحدة العراق، والشئ الاساسي هو عدم استبعاد الشخصيات او الكتل التي تشاركنا في المنهج، حتى لو كانت قد دخلت الانتخابات في كتل سياسية لا تشترك معنا في هذه التوجهات، عربيا عن قناعتها بان 'التفصيل الحقيقي للمكونات العراقية في الحكومة سيكون محسوما لصالح الشركاء الذين دعوا العملية السياسية والنظام الديمقراطي في العراق، ورغم ان الاستحقاق الانتخابي وحجم التمثيل سيكون خاضعا للمشاركة الوطنية، لكن لا يمكن مطلقا العودة مجددا الى المحاصصة الذي تسيد المشهد السياسي العراقي خلال السنوات الماضية'. واعتبر الأديب أن 'تشكيل حكومة متجانسة ذات منهج واضح، سيسهم في انجاح مهمة الحكومة المقبلة، والخلص من التعقيدات التي اعاقت عمل الحكومة العراقية في السنوات الاربع الماضية، مبينا أن الشراكة السياسية لا تعني بالضرورة ان تشترك جميع الكتل الفائزة في تشكيل الحكومة، بل تحتاج ايضا الى معارضة واعية وقوية تتمكن من تعديل مسارات عمل الحكومة، بشرط ان لا يكون اعاقه عمل الحكومة هو الاساس في وجودها كعقارضة'.